

مفاهيم القرآن

(5) بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي قام بالقسط في خلقه، وعدل عليهم في حكمه، الصلاة والسلام على من كلامه، الفصل وحكمه، العدل سيد المرسلين وأفضل النبيين الخلافة. أمّا بعد: لقد قام الإسلام على دعائم متينة وأُسس راسخة تمثّلت في أصول الدين التي من أبرزها التوحيد والمعاد والنبوة، وهذا ما اتّفق عليه المسلمون بكافة طوائفهم ونحلهم، فلا يدخل أحد في خطيرة الإسلام إلّا إذا آمن بتوحيده سبحانه ذاتاً وفعلاً وعبادة، وآمن بمعاده وازنّه سبحانه يبعث من في القبور، وآمن بنبوّة محمدٍ وازنّها الحلقة الأخيرة من نظام النبوة التي ترتبط بالسماء. وثمة أصول أخرى وقعت مثاراً للجدل والنقاش من قبيل الفرق الإسلامية فمنهم من عدّها من جوهر الدين وسميمه، كما أن منهم من عدّها من فروع الدين، وهذه كالأمامة والخلافة بعد الرسول فهي عند السنّة من فروع الدين، لأنّ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فرع وجود إمام عادل ذي قوة وقدرة وصوله، فتكون الإمامة كاللمقدمة لهذه المسؤولية الخطيرة، ومنهم من يعدّها من أصول الدين لأنهم يرون الإمامة منصباً إلهياً وانّ وظيفتها هي استمرار وظائف النبوة، وإن